AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 517 700 Fax: 5130 36
website: www. www.au.int

المجلس التنفيذي

الدورة العادية السابعة والعشرون

جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا، 7-12 يونيو 2015

الأصل: إنجليزي

EX.CL/908 (XXVII)

تقرير المفوضية عن الوضع في الشرق الأوسط وفلسطين

تقرير المفوضية عن الوضع في الشرق الأوسط وفلسطين

أولا- مقدمة:

1.ظلت القضية الفلسطينة محل اهتمام ومتابعة دائمة من قبل الإتحاد الأفريقي تضامنا مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل نيل حريته واستعادة أراضيه التي احتلها المستعمر الإسرائيلي منذ عام 1967. إن نضال الشعب الفلسطيني هو تأكيد لحقه في قيام دولته على كامل الاراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقي. يؤيد الموقف الأفريقي كذلك انسحاب اسرائيل الفوري من مرتفعات الجولان السورية ومن الجنوب اللبناني.

2.يأتي الموقف الافريقي من القضية الفلسطينية في إطار دعم الشراكة الأفريقية العربية من خلال دعم القضية الجوهرية بالنسبة للعالم العربي وهو موقف يتطابق مع قيم الحرية والعدالة المشتركة والمفاهيم الإنسانية التي تدافع عنها أفريقيا في المحافل الدولية. يشاطر الاتحاد الأفريقي هذه القيم مع أولئك الذين يدافعون عن حق الفلسطينيين ويسعى إلى ضمان استعادة فلسطين حقها في الوجود كدولة محورية في المنطقة تجمع كثيرا من تاريخ الإنسانية والديانات وتعتبر مهدا للانبياء والرسالات والحضارات التي يجب على العالم أن يحافظ عليها .

3.خلال الفترة قيد الاستعراض، سيطرت الانتخابات الإسرائيلية على المشهد وألقت بظلالها على تنشيط جهود السلام وبعض التطورات على المسرح الدولي وما يواجه الموقف الأمريكي من جمود نظرا لبرودة العلاقات بين إدارة أوباما وحكومة نتينياهو التي عادت إلى الحكم مرة أخري بعد فوزها في الانتخابات.

4. يؤيد الاتحاد الأفريقي الحل السلمي وينادي باستئناف محادثات السلام الفسطينية الإسرائلية ومواصلة الجهود الدولية والإقليمية لايجاد حل سلمي عادل ونهائي قائم على حل الدولتين. ينادي أيضا بتنفيذ المقررات ذات الصلة للاتحاد الأفريقي وقرارات

مجلس الأمن للأمم المتحدة بدون أي تأخير مما سيساهم بلا شك في إيجاد حل للمشاكل التي تواجه العالم العربي متمثلة في الاضطرابات السياسية والصراعات الأيدلوجية والفكرية والحزبية التي أدت إلي انجراف المنطقة الي العنف وظهور تيارات متطرفة في العراق وسوريا واليمن مما يهدّد السلم والأمن الإقليميين, إن الحل الناجع للقضية الفلسطينية هو الحل الذي يساهم في تسوية القضايا العربية بشكل عام وتقليل حالة الاحتقان والإحباط في العالم العربي.

ثانيا– القدس المحتلة:

5. لا تزال تجري محاولات تهويد القدس الشريف من قبل الكيان الصهيوني الذي يسمح للمتطرفين اليهود بممارسة طقوسهم الدينية داخل الحرم الشريف. وتسعى الدولة الصهيونية جاهدة إلى تغيير معالم هذه المدينة التاريخية وطمس الآثار الإسلامية والمسيحية فيها بالرغم من الموقف الدولي الواضح والمتمثل في مبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بمدينة القدس المحتلة.

6. بالرغم من جميع التحذيرات والقرارات الدولية، لا تزال الدولة الإسرائيلية ماضية في إجراءات تغيير معالم المدينة وتوفير الحماية للمجموعات اليهودية المتطرفة والمستوطنين فيما يقومون به من مهاجمة المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة مما يؤدي إلى الكثير من الاحتكاك والعنف اللذين يكون ضحاياهما دوما هم الفلسطينيون العزل من مسلمين ومسيحيين.

7– لا تزال المخططات اليهويدية تتواصل لتهويد ما تبقى من القدس الشرقية والقضاء نهائيا على حل الدولتين بالرغم من جهود الملك عبدالله، ملك الأردن والملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس. وقد دعى الرئيس محمود عباس خلال القمة العربية الأخيرة المنعقدة في شرم الشيخ كل أحرار العالم إلى زيارة القدس الشريف تضامنا مع صمود أهلها في إثبات حقهم في إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

ثالثا–محادثات السلام الفلسطيني الإسرائيلي:

8– لا تزال محادثات السلام الفلسطينية الاسرائلية مجمدة ولا يزال التزام إسرائيل بتحقيق السلام ضعيفا وخاصة في عهد نتنياهو الذي تتجه سياسته نحو مزيد من العنف والتطرف ومصادرة الآراضي وتمادي غطرسة القوة واستغلال حلفاء إسرائيل أسوأ استغلال. لقد كشف السيد نتنياهو عن الطبيعة الحقيقية لموقفه الذي أعلنه خلال دعايته الانتخابية حيث قال إنه لن يسمح بقيام الدولة الفلسطينية مادام في الحكم بل سيمضي قدما في بناء وتعزيز المزيد من المستوطنات. قال أيضا إنه لن يفاوض على القدس ولن يتخلى عن الحدود مع نهر الأردن, طالب السلطة الفلسطينية كذلك بإنهاء علاقتها مع حماس والاعتراف بيهودية دولة إسرائيل كشرط لاستئناف المفاوضات.

9– لقد أجبر التعنت الإسرائيلي وإمكانية التوصل إلى اتفاق الفلسطينيين على انتهاج طريق مختلف يتمثل في تدويل القضية الفلسطينية. بدعم عربي ودولي واسع، اتجهت السلطة الفلسطينية نحو الامم الامتحدة للمطالبة بتحديد موعد لإنهاء الاحتلال كما تقدمت بطلبات القبول إلى عدد من المنظمات الدولية ومنها محكمة الجنايات الدولية التي رحبت بفلسطين كعضو في أول أبريل 2015.

10– ذكر الرئيس عباس في كلمته أمام القمة العربية في مارس 2015 بأنه بالرغم من كافة الجهود المبذولة لتدويل القضية الفلسطينية ردا على التعنت الإسرائيلي ظل الفلسطينيون ملتزمين بالسلام على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وفقا لقرار الجمعية العامة رقم 67/19, الذي يؤكد على إنهاء الاحتلال, ونيل فلسطين استقلالها وبسطها سيادتها الكاملة على الأراضي المحتلة منذ عام 1967 وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية, وحل مشكلة اللاجئين وفقا للقرار رقم 194, مع الوقف التام لعملية بناء المستوطنات, بما في ذلك في القدس, وإطلاق

سراح الأسرى , وإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة وعدم تكرار حجز أموال الضرائب.

11- لا تزال الجهود والضغوط الدولية مستمرة لإحداث اختراق بين الطرفين وتنشيط العملية السلمية. في هذا الصدد، سعت مسؤولة السياسية الخارجية الأوروبية السيدة فيدريكا موغيريني إلى تنشيط المشاركة الأوروبية في المفاوضات، إضافة إلى جانب محاولتها إشراك دول عربية مثل المملكة العربية السعودية والأردن ومصر، بدرجة أكبر في عمل الوساطة الرباعية في الشرق الأوسط المكونة من الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا. في سلسلة من التقارير السنوية في مجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان، أشار الاتحاد الأوروبي إلى أنه يتعين على إسرائيل بذل كل جهد ممكن من أجل الاستئناف المبكر لعملية السلام في الشرق الأوسط. كما حث الاتحاد الأوروبي السلطة الفلسطينية على اتخاذ خطوات إيجابية لاستئناف محادثات السلام داعيا إسرائيل إلى ضمان احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة .وكانت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبل يوم من فوزه في الانتخابات البرلمانية، سببت قلقا بالغا في كل من بروكسل وواشنطن، حيث قال إنه لن تكون للفلسطينيين دولة ما دام هو في السلطة. من الجدير بالذكر أن الاتحاد الأوروبي قد اختار المفاوض الإيطالي المخضرم فرناندو جنتيليني ممثلا خاص له في منطقة الشرق الأوسط.

رابعا- الانتخابات الفلسطينية وتداعياتها:

12- حقق حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فوزا مفاجئا في الانتخابات الإسرائيلية العامة وأتاحت النتائج لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو فرصة قوية لتشكيل ائتلاف حكومي يميني .وسمحت له بتولي رئاسة الحكومة للمرة الرابعة ليصبح رئيس الوزراء الأطول مدة في رئاسة الحكومة الإسرائيلية. أظهرت النتائج حصول الليكود على 30 مقعدا في البرلمان (الكنيست) المكوّن من 120

عضوا في حين حصل منافسه الرئيسي، الاتحاد الصهيوني بزعامة إسحاق هرتزوغ الذي يمثل يسار الوسط على 24 مقعدا.

13- في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة التي فاز فيها رئيس الوزراء بنيامين نتينياهو، تشير الدلائل إلى أنه لا يوجد شريك إسرائيلي ملتزم بالمفاوضات السلمية للوصول إلى حل سياسي مرض. ولذا لا تعتبر التدابير الفلسطينية على المستوى الدولي عملا أحادي الجانب بحثا عن مخرج سلمي واستعادة الحقوق الفلسطينية وتحقيق العدالة على أرض الواقع. تؤكد النتائج كذلك التزام الناخب الإسرائيلي بمشروع التوسع الاستيطاني من خلال طرح حزب الليكود والسير في اتجاه التصعيد وتأكيد يهودية الدولة ودعم التطرف الإسرائيلي ورفض حل الدولتين.

14- احتلت الأحزاب العربية الإسرائيلية المركز الثالث وحصلت على 14 مقعدا في الكنيست الجديد بحسب استطلاعات الرأي لدى الخروج من مراكز الاقتراع وكانت هذه أكبر حصة يحصل عليها الفلسطينيون داخل الخط الأخضر في تاريخهم مما يشكل لهم تحديا من حيث الاستخدام الفعال لهذه القوة البرلمانية الملحوظة. وكانت الأحزاب العربية شاركت كجزء في قائمة مشتركة لأول مرة وتوقعت أن تصبح القوة الثالثة في الكنيست المقبل وأن يكون لها دور مؤثر في الحياة السياسية، إلا أنها أكدت رفضها المشاركة في أي حكومة مقبلة بسبب التعارض الكبير بين برنامجها وبرامج الأحزاب الأخرى.

خامسا- <u>الوضع الداخلي الفلسطيني:</u>

15- لا تزال الحكومة الفلسطينية تبذل الجهود لتوحيد الشعب الفلسطيني وإنهاء الانقسام وجعل المصالحة الفلسطينية حقيقة وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أسرع ما يمكن بموجب الاتفاقات التي تم إبرامها في الدوحة والقاهرة وغزة.

16- لتحقيق هذا الهدف، تم الاتفاق في المجلس المركزي الفلسطيني على تكليف وفد من منظمة التحرير الفلسطينية بالذهاب إلى قطاع غزة مع استمرار حكومة

الوفاق الوطني في الاضطلاع بدورها في وجه العقبات التي تعترض طريقها في ممارسة صلاحياتها كاملة وبسط سيطرتها على المعابر وإعادة إعمار قطاع غزة.

17- في هذا الصدد، نؤكد على التعامل مع الوضع الفلسطيني من خلال بوابة الشرعية الفلسطينية حفاظا على وحدة الموقف والتمثيل.

سادسا- <u>اللاجئون الفلسطينيون:</u>

18- يعيش ثلث اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا أو ما يزيد عن 1,4 مليون لاجئ، في 58 مخيما معترفا به للاجئين في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية وقطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

19- نسبةً لتدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة العربية خاصة في سوريا التي تحتضن في مخيم واحد وهو مخيم اليرموك حوالي 160 الف لاجئي فلسطيني, زادت معاناتهم بشكل كبير في الآونة الأخيرة حيث سيطر تنظيم الدولة على أجزاء كبيرة من المخيم القريب من دمشق العاصمة السورية, إلا أن دخول التنظيم المعروف إعلاميا بـ"داعش" إلى المخيم أثار الرعب في نفوس سكانه الذين فر أكثر من 2500 منهم في اتجاه أحياء مجاورة بعد تسهيلات من قوات النظام لعبورهم، فيما بدا أن الأمر الواقع الجديد وحّد الفصائل الفلسطينية ضد التنظيم المتطرف.

20- أعلنت سوريا موخرا على لسان وزير المصالحة الوطنية، علي حيدر، أن الوضع الراهن في مخيم اليرموك الواقع جنوب دمشق والذي يسيطر تنظيم "الدولة الإسلامية" على أجزاء واسعة منه، يستدعي "حلا عسكريا". وكان عدد سكان المخيم قبل بدء النزاع السوري حوالي 160 ألفا، وتراجع إلى حوالي 18 ألفا.

21- كما هو معلوم، فإن أول ضحايا التدخل العسكري هم اللاجئون والمدنيون الأبرياء العزل حيث أن التدخل العسكري السوري يأخذ شكل التدخل الجوي وقصف المناطق السكنية وقد لا يخلو من استخدام الأسلحة الكيماوية المحرّمة دوليا مما تتسبب عنه إصابات ووفيات كبيرة وسط الأطفال والنساء. لذا فإن معاناة اللاجئين

الفلسطينيين تتفاقم في ظل غياب الحلول السياسية لقضيتهم وفشل المجتمع الدولي في تفعيل قرارات الشرعية الدولية لمساندة حقهم الشرعي في العودة إلى وطنهم، فلسطين.

سابعا-<u>الخلاصة والتوصيات:</u>

22- نوكد دعمنا للحل السلمي للقضية الفلسطينية من خلال آليات التفاوض المتفق عليها طبقا لمبادئ القانون الدولي وجميع مقررات الاتحاد الأفريقي السابقة والقرارات ذات الصلة لكل من الأمم المتحدة والجامعة العربية.

23- ندعو إلى الإسراع بالعودة إلى المسار السلمي التفاوضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين ونطالب المجتمع الدولي بممارسة الضغط على إسرائيل لتذعن للشروط الدولية المتمثلة في وقف بناء المستوطنات وأعمال القتل وهدم المنازل والتوسع في الآراضي الفلسطينية والرجوع إلى حل الدولتين والاعتراف بحق فلسطين في إقامة دولتها وعاصمتها القدس الشرقية ضمن حدود 1967 حتى تتمكن من العيش بسلام جنبا الي جنب مع الدولة الإسرائيلية ويسود السلام في المنطقة.

24- يدعو الاتحاد الأفريقي الفصائل الفلسطينية الي توحيد صفوفها وتعزيز قيم المصالحة الوطنية من أجل كسب مواقف تفاوضية موحدة تحظى بالدعم الدولي والإقليمي في حمل الجانب الإسرائيلي على قبول الشروط الفلسطينية المدعومة بقرارات الشرعية الدولية المتمثلة في حل الدولتين.

25- يلتزم الاتحاد الأفريقي بدعم القضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية ويدعو الدول الأعضاء فيه إلى دعم هذه القضية العادلة في جميع المحافل الدولية ودعم كفاح الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولته المستقلة على أساس حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية, كما يجدّد تأكيده على مقرراته السابقة ذات الصلة بدعم القضية الفلسطينية.

-

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2015

Report of the Commission on the situation in the Middle East and Palestine

African Union

African Union

http://archives.au.int/handle/123456789/4752

Downloaded from African Union Common Repository